

## الرقيب بين صورتين

كاظم الجماسي

مع تشكل اول نواة لوحدة اجتماعية بشرية، تشكلت معها منظومة قيمية اخلاقية، لتتحفظ او لا العقد الاجتماعي لتلك الوحدة من الانقراض، ثم لتحفظ سيرورة تلك الجماعة من الناحية التاريخية بكل اوصافها الاجتماعية والانسانية والطبيعية.

ومع تطور حال البشر اجتماعيا تطورت تلك المنظومة الاخلاقية واخذت تتجسد في تسميات متعددة بدأت بمفردة الضمير ومردت بمفردات عدة منها الاعراف والتقاليد والنواميس والانسانية والدينية والعشائرية وغيرها من المفردات، حتى وصلت المجتمعات البشرية التي ما توافقت عليه في رحاب مفردة القانون التي لم تترك منحى اوحيا يخضع الانسان فعلا وانفعالا به او معه او فيه الا ونهض القانون بتأطيره بالحدود المناسبة من معادلة الحقوق والواجبات.

ويتفق معظم المفكرين بالاستناد الى معطيات الابحاث والكشوفات العلمية على حقيقة، ربما سوف يستغرب من معرفتها البعض، الا وهي الحقيقة القائلة ان الطبيعة في الكون عموما ومن ضمنها الطبيعة البشرية ميالة الى التمرد على السائد وكسر الاعتياد، والامثلة كثيرة في الطبيعة، الزلازل/ البراكين/الاعاصير/الفيضانات/البراكين وغيرها من الظواهر الطبيعية، التي وجد لها الانسان تفسيرا، او تلك التي لم تزل لغزا مستغلقا عليه حتى هذه الساعة..

أما فيما يخص الطبيعة البشرية فأن هناك العشرات من الامثلة على تمرداتها، التي ربما تبدأ بمشاكسات طفولية وتتطور لتعمر بحالات الخروج على الانماط الاجتماعية بصور مختلفة، من مثل (شقي المحلة) اوقطاع الطرق او الشطار والعيارين ابا ن عصر الدولة العباسية وما بعدها، وصولا الى حالات مقدمة من التمرد مثلت باصحاب الدعوات (الهدامة) التي كانت تحض على شق عصا الطاعة اأولي الامر، وكذلك الثوار والمتصوفة والمجانين) بأصنافهم المعترف بها رسميا، وغير المعترف بها.. وظلت حتى هذه الساعة الضمانة الوحيدة الكافية لوحدة المجتمع وسلامة الناس منظومة القوانين والتشريعات التي تنظم أدق تفاصيل الحياة اليومية للأفراد بوصفهم أعضاء في وحدات اجتماعية معينة، ولكن لابد من رقيب كامل الصلاحية لممارسة وظيفة المتابعة والمراقبة لسلامة تطبيق تلك القوانين والتشريعات، وقد لعب الرقيب ادوارا مختلفة ومتعددة في ادائه تلك الوظيفة، وغالبا ماكانت تلك الادوار تنطوي على نظم فادح ترويح ضحيته على السوام الشرايح الاكثر عددا والاكثر فقرا، ومايدعى السواد الاعظم، وظل الرقيب يكتسي بالحتم والضرورة برداء الحاكم في عصره وزمانه، ولم تزل صورة الشرطي الصدامي ورجل الامن الصدامي والمخابراتي الصدامي وغيرها من الالقاب والتسميات الصدامية الاخرى، بالغة الشراسة والحيوانية، لم تزل، حتى بعد اندحار فقهيها الاعظم وزوال سلطانها الغاشم، تخلف في النفس غصة مرة لايمكن ان تمحي من ذاكرة اي عراقي او عراقيه. وبالاجماع مثل الرقيب الصدامي الصورة الابليغ قبحا وجريما لوظيفة الرقيب، فبما تلك الوظيفة اليوم، وكما هو مفترض بها ومأمول منها، تمثل الضامن الوحيد لسلامة وديمومة سلطة العدل التي يعطيها القانون المشتق من حجر الاساس في وحدة وازدهار المجتمع العراقي الا وهو الدستور قانون القوانين.

بالتأكيد لسنا واهمين في أننا نستعم اليوم بالتعامل مع رقيب مثالي مطابق لوصفات الرقيب الذي يحلم بوجوده اليومي المواطن العراقي في كل زاوية ومنحني من زوايا هيكلية الدولة وزوايا هيكلية المجتمع، وهذا حلم ليس بعيدا مادامنا ظلونا الى العتة الاولى في مشوار سلم المجتمع الديمقراطي التعددي الفيدرالي، يحدونا الايل بوفرة وجود الشرفاء الامناء على مصلحة ومستقبل العراق الجديد.

# الباصات الحمراء تعود الى شوارع بغداد



اغلب طرقات بغداد التي تعمل من دون ضوابط... أما الجابري عبد الحسين خشان ابو علي ٦٣ عاما فقال: اعمل منذ ٣٥ عاما في مصلحة الركاب وانكر كيف تسلمنا الباص (ابو قاطين) من ميناء البصرة قادمين به الى بغداد وكان انكليزي المنشأ.

وتعمل الان على خط الشعلة - باب المعظم وعلنا اثناء دوام الطلبة أفضل اذ يصل الوارد الى (٢٠) الف دينار اثناء الدورة الواحدة، ونحن مطالبون بوارد يشبه وارد العمل اثناء الموسم الدراسي، ونذبح من جيوبنا النقص الحاصل فيه، وتابع الجابري ابو علي حديثه قائلا: هناك نقص كبير في الادمه والصيانة ونذهب بالحافله الى البيت فنقوم بادامتها مع الاولاد، وحتى العطل نحن نتحمل اصلاحه، بينما قبل عشرين عاما كانت هناك ورشة منتقلة فيها تلاح (فيتر) وكل ما يتعلق بالصيانة الكاملة للحافله ويبقى عمل هؤلاء الى الساعة الثانية ليلا، ويستذكر الجابري ابو علي عشرات الحالات الطريفة اذ يقول: ذات يوم ونحن نسير باحد طرق بغداد، والباص مملوء بالركاب، اخذ طفل يسكب الماء من الطابق الثاني فصرخ الركاب (شوهاي مطرت السماء ام ماذا؟) وحدثنا الجابري والسائق محمد مسلم

بغداد/المدى

تصوير/سعدالله الخالدي

عادت باصات مصلحة نقل الركاب الى العمل من جديد، وبانت تنتقل بين مناطق بغداد، فاعادت الينا اياما ماضية. يقول علي رسن سهر ابو نور ٦٠ عاما يعمل جابيا منذ ٢٠ عاما في مصلحة نقل الركاب: بالرغم من وجود ارباك في الوقت الحالي في عملنا، الا اننا نشعر بسعادة فيه بعد عودة الباصات بالوانها الزاهية الجديدة، مضيفا ان العمل بالبطاقة هو افضل ولكن فيه بعض العقبات بسبب تحميل اجور البطاقة وقلة الركاب وندفع من رواتبنا لتكمل النقص في اجور البطاقات، وسألت الجابري ابو نور عن سعر البطاقة قبل عشرات السنين والان، فقال: كانت في الستينيات والسبعينيات ب (١٥) فلما وارتفعت الى (٥٠) فلما ثم أصبحت (٥٠) دينارا، من منطقة الجادرية الى السيدية، اما المناطق البعيدة ف (٥٠٠) دينار اي من ساحة التحرير الى العامرية. ونشكو قلة الركاب بسبب الالاف من سيارات الكيا المنتشرة في

## دار ثقافة الاطفال تنظم فعاليات وبرامج تثقيفية

تقوم دار ثقافة الاطفال في وزارة الثقافة بتنظيم فعاليات، وبرامج تثقيفية صحية تجسد اليوم العالمي لغسل اليدين والذي تنظمه وزارة الصحة بالتعاون مع وزارة الثقافة في الخامس عشر من تشرين الاول الجاري، وتتضمن الفعاليات والانشطة التي تستعد دار ثقافة الاطفال لتقديمها في اليوم العالمي لغسل اليدين لتوعية اطفالنا الاعزاء مسرحية ومشاهد كوميدية ومسابقات حول النظافة بمشاركة بعض دور رياض الاطفال والمدارس منها مدرسة الوادي الاخضر في مديرية تربية الرصافة الثانية ومدرسة دار الامارة في مديرية تربية الكرخ الثانية.

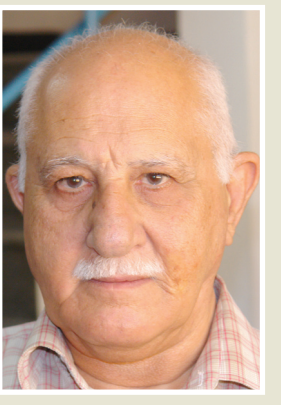
## غداً بيت المدى يستذكر زهور حسين

تستذكر المدى بيت الثقافة والفنون غداً الجمعة في الساعة الحادية عشرة الفأنة الرحلة زهور حسين، تقديراً وتحميماً لدورها في الأغنية العراقية، وسيحاضر في حفل الاستدكار الذي يقام في مقر البيت بشوارع المتنبي، عدد من النقاد المختصين بشؤون الغناء والموسيقى.



## سلامات باسم عبد الحميد حمودي

تعرض الاستاذ الناقد والاعلامي المعروف باسم عبد الحميد حمودي الى وعكة صحية، اضطرتة الى الرقود في بيته بانتظار اجراء عملية جراحية. منتسبوا الذي يتنمون له الشفاء العاجل، وان تتكفل علميته بالنجاح، ليعود الى ممارسة عمله الاعلامي بين زملائه ومحبيه.



## شباب يعبرون عن فرحهم بالراب



بغداد/المدى  
يوجد بعض الشباب في موسيقى "الراب" تعبيراً مناسباً لطرح مشكلاتهم عن طريق الأغاني وللاصلاح عن فرحهم وقضاء أوقاتهم. يقول حسان وهو شاب وجد نفسه بلا عمل بعد تخرجه من معهد الفنون الجميلة: نحن الشباب اعتبرنا هذه الوسيلة هي الأسهل في التعبير عما بداخلنا ولجاناً إلى الإنترنت لننشر ما نريد أن نعبّر عنه بحرية. أما حيدر فهو شاب يعمل في محل لبيع الأزياء ويحلم بتشكيل فرقة الغنائية وإطلاق العنان لمواهبه الفنية والتعبير عما يجول في باله من أفكار حول الصداقة وحب الوطن والأخوة. وترى الدكتورة الهامشية من المدن الكبيرة.

## الأوبرا المصرية تحتفل بعيد ميلادها

القاهرة/الوكالات  
تقيم دار الأوبرا المصرية احتفالية فنية كبيرة بمناسبة عيد ميلادها الحادي والعشرين الذي يواكب احتفالات أكتوبر المجيدة وذلك في الثامنة مساء اليوم الخميس ٨ تشرين الاول على المسرح الكبير ويشارك فيها حوالي ٥٠٠ فنان يمثلون معظم الفرق الفنية في الأوبرا. يتضمن برنامج الاحتفال الذي يشرف عليه الدكتور عبد المنعم كامل رئيس الأوبرا مشهداً من بابه "بالرغم من كل شيء" لفرقة بابه أوبرا القاهرة تحت إشراف أرمينيا كامل، ثم تقدم المطربة اللبنانية امال ماهر أغنية "مصر التي في خاطري" بصحبة فرقة عبد الحليم نويرة للموسيقى العربية بقيادة المايسترو صلاح غياشي. بعدها يعزف اوركسترا القاهرة السيمفوني بصحبة المؤلف الموسيقي وعازف البيانو العالمي السوري الأصل "مالك جندلي" حيث يقدم مجموعة من أشهر مؤلفاته الموسيقية بقيادة المايسترو المصري "طارق مهران". ويختتم الأوركسترا السيمفوني الاحتفال بالسيمفونية التاسعة لبيتهوفن بصحبة كورال أكابيللا وبمشاركة التينور الأمريكي العالمي ايريك فينيل.

## نجمات يفضلن الحرية ويكرهن الزواج

الوقت لذلك موضحة أنها تفضل أن تمضي وقتها في حديثها حينما تجد الوقت لذلك، حيث تقول: أهوى الطبخ ولدي كوخ في الريف وأزرع الخضراوات وأهتم بحديقتي... وتتفق معها المغنية مايلي سايروس التي أعربت عن أنها غير مرتبطة بأي شخص لأنه ليس لديها وقت للوقوع في مثل هذه العلاقات. اما النجمة ساندرا بولوك فهي تقدم نصائح إلى الفتيات وكانت أبرزها أنه لا يفترض بين إجهاد أنفسهن لإيجاد الحبيب المناسب كي يشعرن بالكمال وأن في الحياة أموراً كثيرة أهم من البحث عن الحبيب، متمنية أن تنتشر كلمتها هذه في العالم بأسره.

مع هذا الرجل إلى الأبد لكنني رأيت إنه لا يمكن أن يكون المرء متأكد من البقاء مع شخص ما إلى الأبد. بينما اختلف المبدأ بالنسبة لبيتلوبي كروز التي لا تعترف بمبدأ الزواج من الأساس رغم ارتباطها بصديقها النجم الإسباني خافيير بارديم مؤكدة أنها لا تنوي تأسيس أسرة في يوم من الأيام، وأنها لو فعلت ذلك ستدفع ثمنه من نجوميتها لأنها ترغب في أن تصبح أفضل أم في العالم.

شاكيلا التي أعلنت هي الأخرى أنها تفضل فترة الخطوبة ولا تنوي الزواج بل تجد أن كلمة خطوبة أفضل من متزوجة خاصة أنها خطوبة منذ ثمانية أعوام من المحامي أنطونيو دي لا روا ووصفته بأنه رجل رائع ويحتم بحساسية لا مثيل لها وأنها سعيدة بوجوده بجانبها وإنها تأمل في الإنجاب منه. الأمر نفسه بالنسبة للممثلة الأميركية هالي بيري التي قالت أنها تعيش حياة سعيدة مع حبيبها عارض الأزياء جابريل أوبري ولكنها لا تعرف ما يجنيه لها المستقبل، كما أنها لا تعلم إن كانت ستبقى معه إلى الأبد أم لا؟ كما أنها لا تنوي الزواج منه أبداً وليس هناك ضرورة لارتباطهما فهما ابوان عقليمان من دون زواج.

في الوقت الذي تسعى فيه بعض نجمات هوليوود للبحث عن حبيب أو تحقيق الاستقرار العاطفي والأسري تنفر فيه أخريات من تجربة الزواج ويفضلن الحرية والبعد عن المسؤولية على اعتبار أنها مقرره أمام تحقيق أعمالهن الفنية. وأحدث هؤلاء النجمات هي مادونا التي خرجت بتصريح تنفي فيه شائعات زواجها من صديقها الموديل البرازيلي جيسوس لوز، وقالت أنها تفضل الموت على الزواج خاصة بعد فشل زواجها الأول من المخرج البريطاني جي ريتشي الذي استمر ثمانية أعوام ، وقالت أنها ستسنوات متوحشة مؤمنة أصحياها بعض الإيجابية في الزوجية. وهناك أيضا المطربة



## من هناك

### أوبرا وينفري تصف نانسي عجرم بـ "سبيرز العرب"

زوجته، وقد التحق هذا الزوج باحدى الدورات التدريبية التي يقمها المركز بشكل متواصل بهدف تأهيل الأزواج من الجنسين في مهارات التواصل بين الزوجين فضلا عن إعائتهم استراتيجيات تغيير السلوك وفهم احتواء المشاكل الزوجية.

### الزوجة المتعلمة تطيل عمر الرجل

أثبتت بحث سويدي أن درجة تعليم المرأة المتعلمة لها علاقة بعمر زوجها الرجل، حيث قال الباحثون ان الرجل الذي لم يتحقق شريكته سوى مستوى تعليمي متواضع يزداد احتمال وفاته بنسبة ٢٥٪. حين أنه قد يعيش فترة أطول إذا كانت زوجته قد وصلت في دراستها إلى المستوى الجامعي. ونشرت الدراسة التي شملت حوالي ١,٥ مليون سويدي تتراوح أعمارهم ما بين ٣٠ و٥٩ سنة أن المرأة المتعلمة بإمكانها فهم المشاكل الصحية أكثر من نظيرتها الأقل تعليماً.

تأثيرا في الشرق الأوسط، وأظهر التقرير أن نانسي هي ابنة بلد، تتنوع فيه الحضارات والديانات.



### لص يبيلغ الشرطة عن مكان اختبائه

لم يجد أحد اللصوص مفرا من إبلاغ الشرطة عن نفسه بعدما تمت محاصرة المكان الذي كان يختبئ فيه. وكان أحد اللصوص ذهب ليسرق فندقا مع زميل له إلا أن الشرطة الألمانية وصلت إليهما وألقت القبض على أحدهما واختفى الآخر داخل الفندق. وقامت الشرطة بإغلاق جميع منافذ الفندق ووقع اللص الأصغر في مصيدة لا مهرب منها، فلم يجد مفرا من أن يطلق صافرة الإنذار لتصل الشرطة إليه وتلقي القبض عليه فنتجحه من محبسه.

### القضاء يلزمه بحضور دورة في فن التعامل مع زوجته

ألزم صك شرعي أحد الأزواج السويديين بحضور دورة في فن التعامل الأسري بمرکز اجتماعي للإصلاح والتوجيه الأسري في جدة وذلك بعد خلاف نشب بينه وبين